قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها .

يقال الحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود . { آخذ بناصيتها } / هود 56 / في ملكه وسلطانه . يقال { صافات } بسط أجنحتهن { يقبضن } / الملك 19 / يضربن بأجنحتهن .

[ش (الثعبان) أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى { فإذا هي ثعبان مبين } / الأعراف 107 / و / الشعراء 32 / . (يقال . .) هذا من كلام البخاري . (آخذ بناصيتها) الناصية في الأصل ما يبرز من الشعر في مقدم الرأس ويكون حذاء الجبهة]